فاعلية برنامج مقترح قائم على التعزيز الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في مرحلة رياض الأطفال

د. آذار عباس عبد اللطيف*

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تَعَرُّف مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى عينة من أطفال الإعاقة العقلية البسيطة ممن لديهم درجة ذكاء تتراوح بين/72-78/ على مقياس (Cogt-at) للقدرات المعرفية. وتكونت عينة الدراسة النهائية من/8/ أطفال قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع/4/أطفال لكل مجموعة. أما أعمارهم فقد تراوحت بين/4-6/ سنوات. وقد انتُقِيَتِ العينة ضمن شروط تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة. وقام الباحث باستخدام مقياس المهارات الحركية الأساسية لدى عينة الدراسة بوساطة بطاقة ملاحظة صَممّهَا الباحث مستقاة من المقياس. وقد حُسِبَ صدق أدوات الدراسة وثباتها وفق الإجراءات العلمية المتبعة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين ذوي التخصص. ومن ثم قام الباحث ببناء برنامج مقترح ثم طُبّق على المجموعة التجريبية، وقد تم عّرضُه على المحكمين أنفسهم وأُخِذ بمقترحاتهم. وقد كانت أهم النتائج:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية بعد تطبيق البرنامج.

* أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين القبلي والبعدي تعزى للبرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين البعدي والمؤجل.

الكلمات المفتاحية: التعزيز الاجتماعي، المهارات الحركية الأساسية، الإعاقة العقلية البسيطة، الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة القابلون للتعلم.

The Effectiveness of a proposed program based on social Enhancement in the development of basic motor skills in children with simple mental disabilities that can be learned in kindergarten stage

Dr. Azaar Abbas Abdel Latif*

Abstract

The current study aims at identifying the effectiveness of a proposed training program in improving basic motor skills in a sample of children with minor mental disabilities who have an IQ of /72-78/ Cogt-at cognitive abilities. The final study sample consisted of 8 children divided into experimental and control groups and 4 children per group. Their ages ranged between (6-4) years. The sample was selected within conditions that correspond to the nature of this study. The researcher used the basic motor skills scale in the study sample by means of an observation card designed by the researcher based on the scale. The validity and reliability of the tools of the study have been verified according to the scientific procedures followed by presenting them to a number of specialized referees. The researcher then built a proposed program and then applied it to the experimental group and it was presented to the referees themselves and took their suggestions.

The most important results were:

- There were no statistically significant differences at the mean level (0.05) between the mean grade of the control group and the experimental group on the basic motor skills scale after applying the program.

* Associate professor - Department of special Education - Faculty of Education- Damascus University – Syria.

- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grade of the experimental group scores on the basic motor skills scale in the pre-post measurements due to the program.
- There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grade of the experimental group scores on the basic motor skill scale in the post and delayed post-measurement.

Key words: social reinforcement, basic motor skills, simple mental disability, children with simple mental disabilities who are able to learn.

المقدمة:

غدت المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم بشؤون ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة العقلية البسيطة بشكل خاص بأمسِّ الحاجة إلى تطوير تقنياتها المعتمدة وتحديثها للتعامل مع هذه الشريحة كي تواكب تطورات العصر السريعة التي شهدتها البشرية في الآونة الأخيرة. فالطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، وتأتي أهمية هذه المرحلة كونها المرحلة التي يتلقى الطفل خلالها قواعد التربية السليمة في الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي وكذلك البدني. فلكي تنمو المهارات الحركية الأساسية عنده لابد من توافر عوامل حركية منها: التوافق العام، الإدراك الحركي، التآزر بين العين واليد والقدم والتوازن، مفهوم الذات الجسمية، التمييز السمعي وهذا يوجب إيجاد برامج ومناهج للتربية الحركية للعمل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية وتطويرها بما يتلاءَم مع قدرات الطفل وإمكانياته وخاصة البدنية منها (معارك وآخرون،2003).

ومن المعروف أن أسباب إصابة الطفل بالإعاقة العقلية البسيطة متعددة منها ما يتصل بمرحلة الحمل، كإصابة الأم بفيروسات معينة، أو إصابتها بالحصبة الألمانية، أو عوامل جينية كما يحدث في حالة متلازمة داون وتعرض الجين/21/ للتشوه الصبغي، ومنها ما يتصل بمرحلة الولادة من نقص أوكسجين وما إلى ذلك، ومنها ما يتصل بالعوامل المكتسبة مثل ارتفاع درجة حرارة الطفل، أو السقوط على الرأس ....إلخ (إبراهيم، 2000). ومن ثمَّ فإن الإعاقة العقلية البسيطة تؤدي إلى فشل الطفل المصاب عند تعلمه الخبرات الذاتية والاجتماعية، ولعل نقص القدرات العقلية لديه يكمن وراء ذلك. ومن جهة ثانية يعدّ التركيز على الجانب التعليمي والتأخر الذي يعاني منه الطفل المعوق عقلياً إعاقة بسيطة يجعل معاناته بالمهارات الأخرى أكثر وضوحاً. وعلى العموم تُعَدُّ قضية الإعاقة العقلية من أكثر القضايا الاجتماعية التي تواجهها كافة المجتمعات، ولذلك تحرص البلاد المتقدمة وسواها على تقديم جلّ المساعدة لهذه الفئة ولاسيما في الجانبين التعليمي و مهارات الحياة اليومية (Corder,2013).

إن وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة يحملها أعباء إضافية وبخاصة في السنوات الأولى من عمره، وغالباً ما تنحصر تلك الأعباء في جهد الأسرة لتنمية المهارات الأساسية للطفل المعوق جسمياً ونُطقياً ومعرفياً (Riggen,2000). ويشكل الأطفال المعوقين عقلياً إعاقة بسيطة نسبةً لا يُستهان بها من بين الأطفال الذين يخضعون لبرامج التدخل المبكر ومثل هذه النقطة شجعت العديد من الدول على مستوى العالم على سَنّ القوانين والتشريعات التي تضمن حق هذه الفئة من الأطفال في التعلّم والتدرب وتنمية المهارات. والجمهورية العربية السورية من بين تلك الدول التي اهتمت بالإعاقة بشكل عام، والإعاقة العقلية بشكل خاص حيث صدر القانون رقم/34/ عام/2004/ وطرأ عليه عدد من التعديلات التي تساعد في تحسين الخدمات النفسية والتعليمية والاجتماعية ... لهذه الفئة بهدف ضمان حقوقها منذ حدوث الإعاقة وما يترتب عليها من رعاية واهتمام، وكلّف عدداً من الوزارات لتأمين هذه الخدمات وتأمين حقوق المعوقين، وعلى رأسها وزارتي التربية والشؤون الاجتماعية والعمل.

ولكي يتمكن الطفل المعوق من ممارسة المهارات الأساسية لابد من تمتعه بالقدرة على: إدراك المهارات الحركية، إدراك جسمه، التوازن، توحيد البصر والحركة، إدراك الفراغ، إدراك الفرق بين جانبي الجسم، الإحساس بالاتجاهات، وأخيراً: حدّة الإحساس بالتمييز بين الأشياء عن طريق حواسه (الديري،1999). هذا وتُسهم التربية الحركية في رفع سوية اللياقة البدنية وتنمية التوافق بين العضلات والنواقل العصبية مما ينعكس على تحسين الكفاءة الحركية لدى الطفل (القريطي، 2001)، ونتيجةً لذلك يمكننا القول إن اللياقة البدنية الجيدة تُسهم في امتلاك الطفل المهارات الأساسية وكذلك رفع مستوى التركيز والانتباه، وتحسين مستوى التصور والتذكر، والتمييز الحركي والبصري لدى الطفل. إن قدرة الإدراك الحركي لدى الطفل المعوق تتغير تبعاً لزيادة عمره وزيادة خبراته المهارية في مواقف اللعب المختلفة، كونه من الأطفال الذين يتأخرون في كافة جوانب النمو ولاسيما القدرات الإدراكية الحركية، مما يجعله يعاني من العديد من المشاكل أثناء التعلم، أو استخدام طريقة مناسبة لأداء المهارات البدنية المطلوبة

(Cratty,999). فالمجال الحركي يتضمن المهارات والقدرات التي ترتبط كلياً بحركة الإنسان في مجالات وأنشطة مختلفة، والتي تتطلب استخدام العمليات العقلية والبدنية معاً (Newberger,2002). ومن جهة ثانية يمكننا القول تُعدّ القدرات الإدراكية الحركية في حياة الطفل المعوّق من أهم الجوانب التي يوليها الأهل الاهتمام، وقد وجهت أنظارَ الباحثين والمهتمين بالمجال الحركي البدني إلى إجراء العديد من الأبحاثِ في هذا المجال بهدف تطوير كافة الجوانب ولاسيما البدنية لدى الطفل، وقد أكد (Stinson,1990) أن ممارسةَ الطفلِ المعوّق النشاطَ الحركي الرياضي اليومي يسهم وإلى حدٍ كبيرٍ في نموه البدني والإدراكي وامتلاكه مهاراتٍ حركية خاصة (Cratty,999).

ومن المداخل التي يُعتمد عليها في مساعدة ذوي الإعاقة بهدف استعادة قوتهم وتآزر الجانب العضلي والعصبي والنفسي عندهم "مدخل التربية البدنية" (Brbara,2000)، ومن ثمَّ تزداد أهمية التربية البدنية لدى ذوي الإعاقة لحاجتهم للأنشطة البدنية من جهة ولتحسين التآزر الحركي لديهم من جهة ثانية. فهناك أهمية للحركات الأساسية المرتبطة بالتحكم والسيطرة، والهدف الربط بين حركة وأخرى، إضافة إلى أنها تساعد الطفل في أن يتعلم طبيعة علاقة حركة الأشياء بالمجال المكاني من حيث المسار ومعدل الانتقال والدقة والحجم (راتب،1990).

والنمو البدني لدى ذوي الإعاقة بشكل عام والمتخلفين عقلياً على نحوٍ خاص يتسم بأنه بطيء، ولكنْ ينصح بتدريبهم على الأنشطة الحركية حيث يحققون فيه نجاحاً يعوضهم عن التأخر الأكاديمي (إبراهيم،2000).

والتربية الحركية بشكل عام وتنمية المهارات الأساسية على نحوٍ خاص لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يُعدّ من أكثر الميادين التربوية الحديثة التي نالت اهتماماً جلياً لأن الحركة واللياقة البدنية هي هدف تعلمي يتم عن طريق استثارة قدرات الطفل المعرفية والحركية وتحدّيها.(Richard,2009).

فالحركة (Movement) من منظور التعلم الحركي هي" الخصائص السلوكية لطرف معين أو لمجموعة من أطراف الجسم. فالحركات هي المحتوى المكوّن للمهارات

الحركية، حيث تتكون المهارة الحركية من مجموعة من الحركات، فعلى سبيل المثال تتكون مهارة الجري من مجموعة من حركات الذراعين والرجلين، كما أن الأطراف نفسها قد تؤدي الحركات بطرق متنوعة تبعاً لهدف المهارة (جري، عدو،...الخ)" (الخولي، راتب،2007). ومن ثمَّ المهارة الحركية التي يكتسبها الفرد تظهر من خلال كفاءته في أداء واجب حركي معين أو مجموعة من الواجبات الحركية، وذلك بناءً على المهارات الأساسية التي يمتلكها.

هذا وتقاس المهارة الحركية من خلال ثلاثة عوامل هي: الزمن، المجال، والديناميكية وهذا يعني أن ثمة عوامل تؤثر فيها، وهي: الأسس الوظيفية للجسم، العوامل النفسية، العوامل الوراثية، وأخيراً العوامل الاجتماعية والبيئية (الدليمي، 2016).

إن تعلم الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة عن طريق تدريبات اللياقة تضمن له الحركة لتشمل كافة نواحي جسده، وبذلك يمكن مساعدته لتحقيقي الأهداف ذات الصلة باللياقة البدنية وباللياقة الوجدانية وكذلك اللياقة العقلية.(Richard,2009).

إن تحقيق الأهداف التعليمية مع الأطفال ذوي الإعاقة من خلال خبرات الاختصاصيّ التي يجسدها من خلال تدريب الأطفال فرادى أو في مجموعة صغيرة تتكون من /2-4/ أطفال حيث ينفذون ما يتم تدريبهم عليه. وتلك التدريبات إذا ما تم انتقاؤها بعناية وأُديرت بدقة فإن الخبرة المرجوة منها سيكتسبها الطفل المعوّق مهما كانت درجة صعوبتها واضحة ولاسيما في مجال المهارات الحركية.(Johan,2010).

لذا يجب أن يُبنى البرنامج الذي يساعد الطفل المعوّق في تعلم المهارات الأساسية بطريقة يمكنه من خلالها أن ينمي مستويات معينة من المهارات الحركية، وهذا يعني أداءً حركياً عاماً كافياً لتحقيق النمو. ومن ثمَّ يجب أن تكون المهارات الحركية هدفاً لما لدى الطفل المعوّق من قِوى في الموقف التدريبي، وكذلك المدخل في تنمية المهارات الحركية للطفل المعوّق وهذا يدفعنا للقول إن اللياقة البدنية يجب أن تتناسب مع قوى الطفل ونضجه.(Cralty,1999).

ومن هنا يرى الباحث أهمية تناول المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التي تقف أمامهم كحجر عثرة في حال افتقادهم لها من حيث قيامهم بالمهام الحركية والتعليمية....

أولاً: مشكلة الدراسة:

ذكرت منظمة الصحة العالمية أن الاهتمام بذوي الإعاقة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية بشكل عام وبذوي الإعاقات العقلية على نحوٍ خاص قد لاقت تزايداً ملحوظاً لاسيما في مجال النمو والتعليم والرعاية الصحية إذ إن نسبتهم في البلدان المتقدمة/2.3%/ في حين يسجلون نسبة (8.15%) في البلدان النامية والمتخلفة.

ولعل التحدي الأكبر أمام تعلم هذه الفئة من ذوي الإعاقة والذي يحول دون إتقانهم ما يتعلمونه ناجم عن عوامل عدة، منها: وراثية كتلك التي تتعلق بدرجة الذكاء وعوامل جينية...، ومنها ما يتعلق بعوامل مكتسبة كنقص الأكسجة أو الأمراض ... فقد اشار كُلٌّ من (Nourkhsh,2006) و(Tasset,1989) و(Liag,2001) إلى أنّ أطفال التخلف العقلي يعانون من النسيان وعدم القدرة على تذكر ما يتم تدريبه عليهم لأنهم يحفظون المعلومات بالذاكرة الحسية بعد جهد كبير، وهذا المستوى يحفظ المعلومات والخبرة لفترة زمنية قصيرة و من ثمَّ لا يتم نقلها إلى المستويات الأخرى التي تحفظ المعلومات لفترة زمنية أطول. إن الإصابة بالتخلف العقلي الضئيل يؤثر في طبيعة العلاقة بين أجهزة جسم الطفل المعوّق مما يؤدي إلى ضعف قدراته الجسمية والحركية لدرجة تؤثر في اكتسابه المهارة الحركية المطلوبة. ومن ثمَّ فإن تنمية استعداد الطفل المعوّق لتعلم المهارات الحركية الأساسية الضرورية للتنقل والإدراك الحركي تُعدّ عملية ليست سهلة المنال كون ذلك يتطلب أن يكون الطفل متيقظاً وليس لديه تشتت انتباه وصعوبة في التركيز (Migahara-Motohide,2006).

ونوه (راتب،1990) إلى أن تنمية المهارات الأساسية لدى الطفل في السنوات العمرية الأولى تمثل أهمية بالغة الدقة كونه ينمي من خلالها قدراته ومفاهيمه وإدراكه للأبعاد والإحساس بالتوازن وبالمكان والزمان وما إلى ذلك، لذا ينظر إلى التربية الحركية على

أنها نظام تربوي يعتمد على مبادئ التعلم الحركي، وبذلك يغدو الطفل المتخلف عقلياً بعد التدريب قادراً على القيام بواجباته التربوية على نحوٍ مميز.

ومن خلال العمل الميداني للباحث مع حالات التخلف العقلي من أعمارٍ صغيرة (5-8) سنوات ودرجة إعاقتهم بسيطة، أي أنهم قابلون للتعلم، لاحظ أن ثمة مشكلة تواجههم من حيث ضعف المهارات الأساسية الحركية التي تقف حائلاً دون امتلاكهم للحركات التوازنية والضرورية للحركة المقبولة والتي غالباً ما تتطلب تآزراً حركياً بين اليد والعين أو بين العين والرجل أو القدم ..... وهذه الملاحظات اتفقت مع ملاحظات المعلمات المشرفات على تعليم الأطفال القابلين للتعلم كما أنهنّ أكدنّ على مواجهتهن لعدد من المشكلات خلال تدريبهن للأطفال كي يكونوا قادرين على الحركة بشكل جيد وميسر.

بناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعزيز الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في مرحلة رياض الأطفال.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية مما يأتي:

- إن تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة القابلين للتعلم في مرحلة عمرية مبكرة يساعد في تنمية مهاراتهم الأخرى سواء أكانت الاجتماعية أو التواصلية والمعرفية، الأمر الذي يسهم على نحوٍ ما في تحسين الاستفادة من البرامج التأهيلية من جهة، وتحسين قدراتهم في الاعتماد على أنفسهم من جهة أخرى.
- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تبين أهمية تدريب المعلمين وأولياء الأمور على خطوات عملية فعالة لتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى هذه الفئة من الأطفال ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تُعدُّ هذه الدراسة الأولى من نوعها في الجمهورية العربية السورية التي تناولت متغيرات هذه الدراسة –بحسب علم الباحث– خاصة أنها تناولت عينة في مرحلة عمرية مبكرة /4-6/ سنوات.

- إغناء المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المحلية على نحوٍ خاص بمقياس للمهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في مرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تصميم برنامج تدريبي مقترح لتحسين المهارات الحركية الأساسية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم في مرحلة رياض الأطفال.
- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال.
- التحقق من استمرار التحسن في المهارات الحركية الأساسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال بعد شهر من التدريب.

رابعاً: فرضيات الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الحركية الأساسية بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين البعدي والمؤجل.

خامساً: مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية :

- **الإعاقة العقلية البسيطة (Mild Mental Retardation):** انخفاض في مستوى الأداء العقلي العام عن المتوسط بمقدار(2-3) انحرافات معيارية. وتتراوح درجة الذكاء لديهم بين (55–69) على اختبار وكسلر. وغالباً ما ترتبط هذه الإعاقة

بالعوامل البيئية للمصاب كالفقر والحرمان وسوء التغذية أكثر من العوامل العضوية، ويُطلق عليهم تربوياً اسم القابلين للتعلم (الخطيب،2001).

- **الأطفال المتخلفون عقلياً القابلون للتعلم:** هم الأطفال الذين تتراوح درجات الذكاء لديهم بين(55-70) بحيث يكونون قادرين على التعلم، وغالباً ما يصلون إلى الصف الخامس الابتدائي (أبو فخر،2016).
- **التعريف الإجرائي للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم:** هم أولئك الأطفال الذين يقع حاصل الذكاء لديهم بين (72-78) على مقياس (Cog -at) للقدرات المعرفية، ويقع عمرهم في مرحلة رياض الأطفال (4-6) ولديهم ضعف في المهارات الحركية الأساسية من خلال نتائج اختبار المهارات الحركية الأساسية الذي صُمِّم لهذه الدراسة.

المهارات الحركية الأساسية: وهي المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الطفل، وتقسم إلى:

1- **المهارات الانتقالية:** إحدى المهارات الحركية الأساسية التي تتمثل في تحريك الجسم من مكان إلى آخر أو قذف الجسم في الهواء ومن أمثلة ذلك: المشي، الجري، الوثب، الحجل، التزحلق× الخبب/جري الفرس/.

2- **المهارات غير الانتقالية:** إحدى المهارات الحركية الأساسية التي يؤديها الفرد وهو في مكانه (دون انتقال)، ويذكر بعضهم أنها تنبع من الجذع أساساً، ومن أمثلة ذلك: الثني، المد، التأرجح، اللوي، التدوير، الصعود، التوازن.

3- **مهارات التناول (المعالجة):** إحدى المهارات الحركية الأساسية التي تتطلب تناول الأشياء بالأطراف كاليدين أو معالجتها باليدين أو بالأرجل. ومن أمثلة ذلك:

آ- **الإرسال بعيداً:** الرمي، الركل، الضرب بأداة (كالتنس).

ب- الاستحواذ: اللقف، الاستقبال، جمع الكرة.

ج- الانتقال مع: تنطيط الكرة، حمل الكرة. (الخولي، راتب،2007).

- **التعريف الإجرائي للمهارات الحركية الأساسية:** هي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة رياض الأطفال على مقياس المهارات الحركية الأساسية الذي أُعدّ ليتناسب مع طبيعةِ هذه الدراسة.
- **التعزيز الاجتماعي:** هو حدث أو مثير طبيعي يلي السلوك الصحيح مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامه إلى الإشباع، وهو إما أفعال لفظية كقول (أحسنت، ممتاز، رائع، بطل...الخ) أو أفعال غير لفظية مثل (العناق، الابتسام، رفع إصبع الإبهام إلى الأعلى...الخ. (الخطيب،2001).
- **التعريف الإجرائي للتعزيز الاجتماعي:** هو التعزيز اللفظي وغير اللفظي اللذان يقدمهما الباحث أثناء تطبيقه الجلسات الفردية والجماعية مع عينة الدراسة.
- **البرنامج المقترح:** هو مجموعة الأنشطة والتدريبات المتتالية والمتكاملة والمترابطة المصممة في ضوء أسس علمية ومنهجية منظمة والتي تقدم لمجموعة من الأفراد خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق أهداف البرنامج، وذلك في إطار خصائص هؤلاء الأفراد ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون فيها والبيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها(السيد، محمد بدر،2001).
- **التعريف الإجرائي للبرنامج المقترح:** تقاس فاعلية البرنامج المقترح من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على الأنشطة والتدريبات التي خضع لها نتيجة تطبيق البرنامج.

سادساً: حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تألفت عينة الدراسة من /8/ أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والملتحقين بمركز قدسيا للتخلف العقلي، وذلك ممن تتراوح أعمارهم بين /4-6/ سنوات موزعين إلى مجموعتين متساويتين (4 ضابطة و4 تجريبية)
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة في ريف دمشق.
- **الحدود الزمانية:** نُفّذَ البرنامج التدريبي خلال الفترة الممتدة بين: (2017/1/2-2017/4/2). مع الأخذ بعين الاعتبار العطلة الانتصافية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة عبدالقادر(1998):

عنوان الدراسة: تأثير برنامج جمباز موانع خاص على تنمية الذكاء وبعض القدرات الحركية لدى المتخلفين عقلياً.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّفِ أثرِ ممارسة برنامج جمباز موانع خاص في تنمية كل من القدرات الحركية والذكاء لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم والمنهج التجريبي على عينة قوامها (150) تلميذاً معوقاً عقلياً. وتراوح العمر الزمني للعينة بين /8-12/ سنة من فئة (المورون).

أدوات الدراسة: قام الباحث ببناء برنامج تدريبي يتناسب وطبيعة العينة .

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن ممارسة برنامج جمباز الموانع (الحس حركي) له تأثير إيجابي في القدرات الحركية لدى المتخلفين عقلياً وله تأثير إيجابي في الذكاء.

(عبد القادر،1998).

2-دراسة عيسوي(1992):

عنوان الدراسة: أثر برنامج مقترح للحركات الأساسية لألعاب القوى للأطفال المتخلفين عقلياً على بعض القدرات الإدراكية الحركية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يحتوي على الحركات الأساسية لألعاب القوى للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. استخدم الباحث المنهج التجريبي بمجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة على عينة اشتملت على /26/ تلميذاً في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة /البرنامج المقترح/ بما يتناسب مع طبيعة العينة.

نتائج الدراسة:

- استخدام البرنامج المقترح للحركات الأساسية لألعاب القوى في دروس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم يُسهم في تنمية اللياقة البدنية.

- يســـهم البرنـــامج المقتـــرح إســـهاماً فعـــالاً فـــي تنميـــة القـــدرات الإدراكيـــة الحركية.(عيسوي، 1992).

3- دراسة (ليومان وآخرون، .Luman *et al*) 2006 :

Effectiveness of a training program in the development of large motor skills in a sample of the mentally disabled / Down.

عنوان الدراسة: مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الكبيرة لدى عينة من المعوقين عقلياً /داون/.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف تأثير برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الكبيرة لدى عينة من المراهقين الذين لديهم حالة متلازمة داون.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي وعلى بطاقة الملاحظة التي صممها لتتناسب مع طبيعة البحث. ثم قام بتصميم البرنامج.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة /40/ مراهقاً ومراهقة من حالات متلازمة داون القابلين للتعلم.

نتائج الدراسة: تبين أن للبرنامج تأثيراً إيجابياً على مستوى المهارات الحركية الكبيرة.

4- دراسة (فاتين،Fatten) 2014:

The effectiveness of an integrated program for the cognitive perception of children who are mentally retarded and capable of learning

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج متكامل للإدراك الحركي على الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّفِ فاعلية برنامج مقترح للإدراك الحركي على الأطفال القابلين للتعلم.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة /26/ طفلاً متخلفاً عقلياً قابلاً للتعلم وتراوحت أعمار أفرادها بين/6-12/ سنة.

أدوات الدراسة: قامت الباحثة بتصميم برنامج لتنمية الإدراك الحركي لدى أفراد العينة كما اعتمدت على اختبار رافن الملون لقياس درجة الذكاء.

نتـائـج الدراسـة: تبـين أن للبرنـامج التـدريبي دوراً إيجابيـاً لـدى العينـة التجريبيـة، إذ لوحظ تقدم جوهري لدى العينة في تحسين الإدراك الحركي لديها.

5- دراسة (كورد، Kord) 2012:

The impact of a special sports education program on the level of intelligence and fitness in mentally retarded.

عنوان الدراسة: أثر برنامج تربوي رياضي خاص على مستوى الذكاء واللياقة البدنية عند المتخلفين عقلياً.

عينة الدراسة: شملت الدراسة /18/ طفلاً متخلفاً عقلياً من أعمار/6-10/سنوات.

أدوات الدراسـة: اعتمـد الباحـث علـى اختبـار وكسـلر لقيـاس درجـة الـذكاء. وقـام بتصميم بطاقة ملاحظة للعينة لتقدير لياقتها البدنية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن تحسّن ملحوظ في مستوى الذكاء واللياقة البدنية لدى العينة التجريبية.

6- دراسة (ريك مان، Rickman) 2014:

The effect of reinforcement in the development of delayed resonse to kinetic patterns in children of mild mental retardation.

عنـوان الدراسـة: أثـر التعزيـز فـي تنميـة الاسـتجابة المتـأخرة للأنمـاط الحركيـة لـدى أطفال التخلف العقلي البسيط.

عينة الدراسة: شملت العينة /35/ طفلاً متخلفاً عقلياً تخلّقاً بسيطاً تم توزيعهما إلى عينتين ضابطة وتجريبية ضمت كل منهما /17/ طفلاً.

أدوات الدراسـة: اعتمد الباحث على مقياس الاستجابة المتأخرة، والبرنـامج التدريبي القائم على استراتيجية التعزيز وطبيعة الاستجابة.

نتـائـج الدراسـة: بينت النتائج فاعلية التعزيز وطبيعة الاستجابة في تحسين الأنماط الحركية لدى العينة التجريبية.

7- دراسة (كارين وآخرون، *Caryn et al.*)2015 :

Effectiveness of a training program in improving the mobility skills of students with mental disabilities compared to the ordinary from the point of view of teachers.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الحركية الصفية لدى الطلبة المعوقين عقلياً مقارنة بالعاديين من وجهة نظر المعلمين.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة أولياء لـ/6/ أطفال في الصف الثاني /3/ منهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة و/3/ منهم من العاديين.

أدوت الدراسة: قام الباحثون بتصميم أداة ملاحظة للمهارات الحركية الصفية يُجيب عنها المعلمون.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن المهارات الحركية للأطفال المتخلفين عقلياً قد تحسنت بدرجة مقبولة بعد عدة شهور وعزا الباحثون ذلك إلى البرنامج التدريبي.

8- دراسة (ساغفولدين، Sagvolden) 2016:

The Effectiveness of Physical Activity in Developing Synergy Skills for Mentally Disabled Persons

عنوان الدراسة: فاعلية النشاط الفيزيائي في تنمية مهارات التآزر لدى المعوقين عقلياً.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على بطاقة الملاحظة التي يمليها أولياء الأمور والمعلمون.

نتائج الدراسة: بينت النتائج ما يأتي:

- زيادة اعتماد الأطفال على اليد والعين عند مسك القلم.
- زيادة التناسق بين قدم الطفل والعين عند ضرب الكرة بالقدم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يشير الباحث إلى أن الدراسات السابقة ركزت على عينة الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة ضئيلة في مرحلة الطفولة المتأخرة كدراسة (Caryn *et al.* 2015) ودراسة (Rickman, 2014) ودراسة (Kord, 2012) . أما دراسة (Luman *et al.* 2006) فقد ركزت على الأطفال المتخلفين عقلياً وهم في مرحلة المراهقة، كما أنها ركزت على تصميم البرامج التدريبية التي تهدف إلى تحسين مهارات الحركة لدى هذه الفئة من الأطفال. ومعظم الدراسات اعتمدت على الأدوات التي قام الباحثون بتصميمها. واتفقت جلّ نتائج الدراسات أن للبرامج التدريبية المصممة دوراً إيجابياً في تحسين المهارات الحركية لدى هذه الفئة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث التأكد من فاعلية البرنامج المصمم في تحسين المهارات الحركية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة باعتمادها على استراتيجية التعزيز الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي) لتحسين المهارات الحركية الأساسية لدى هذه الفئة من الأطفال. كما أن هذه الدراسة ركزت على مرحلة عمرية مختلفة ألا وهي مرحلة رياض الأطفال، إذ تراوحت أعمار أفراد العينة بين /4-6/ سنوات.

ثامناً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهجية بحث الحالة الواحدة (Analysis for Single-Case Experiment Designs) وهي منهجية تجريبية حقيقية. وبيّن (الصافي ودبور،2007) أن هذه المنهجية هي الإطار الذي يُنظم فيه الاختصاصي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختبارات السيكولوجية وما إلى ذلك، والهدف من ذلك الوصف الدقيق لمستوى الداء العام للفرد في المجالات المتعلقة بكافة الجوانب المتعلقة بالفرد. وبيّن أيضاً (الزراع،2007) بأن الهدف من استخدام هذه الاستراتيجية في

مجالات التربية الخاصة يفيد في دراسة الحالات الخاصة، و كذلك وضع الفروض التشخيصية، وأيضاً تحديد مواطن القوة الضعف، وأخيراً وضع التوصيات العلاجية. ويرى الباحث أن هذه المنهجية تتناسب مع طبيعة هذا البحث كونها تساعد في ملاحظة التغيرات الناجمة عن إدخال المتغير المستقل. وهذه المنهجية تعتمد على منطق الخط القاعدي الذي يشير إلى مقارنة قيمة المتغير التابع في مرحلة الأساس بقيمته في مرحلة العلاج وتقديم الأدلة العلمية التي تشير إلى أن التحسن الحاصل على المتغير التابع ناجم عن تدخل المتغير المستقل. و من ثمَّ فإن منطق الخط القاعدي يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: التنبؤ، التحقق، وتغير قيمة المتغير التابع تبقى ثابتة بإعادة تطبيق المتغير المستقل (الخطيب،2003).

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

اعتمد الباحث الطريقة القصدية لانتقاء عينته من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الضئيلة للمرحلة العمرية /4-6/سنوات حيث اختار من الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة ضئيلة والتي تتراوح درجة إعاقتهم الذهنية (72-78%) وفق اختبار (Cog-at) المعتمد بهذه الدراسة كمقياس للذكاء من جهة و المسجلين في مركز قدسيا للتخلف العقلي من جهة ثانية. وقد بلغ عدد المجتمع الأصلي وفق درجة الذكاء (20) طفلاً وطفلة. وتم استبعاد (7) أطفال لعدم انتظامهم بالدوام اليومي، أما ما بقي من الأطفال فقد بلغ عددهم (13) طفلاً وهم لا يعانون من أيّ تشوهات أو إعاقة بدنية تمنعهم من مزاولة المهارات الحركية. وقد سحب /5/ منهم كعينة للدراسة الاستطلاعية. ومن ثمَّ بقي حجم عينة الدراسة الذي طُبق عليه أدوات الدراسة والبرنامج /8 /. وكذلك قام الباحث بإجراء التجانس للعينة ضمن بعض المتغيرات التي لها صلة بالبحث كما هو مبين في الجدول (1)، وقد دلّ أن معامل الالتواء يقع بين (+3 و −3) الأمر الذي يشير إلى أن هذه المتغيرات تتوزع توزعاً اعتدالياً مما يدل على نحوٍ واضح على تجانس العينة. كما قام بحساب التجانس بين المجموعتين وفق متغير الذكاء كما هو واضح بالجدول (3).

الجدول(1): يوضح تجانس العينة وفق متغيرات العمر والطول والوزن

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر	السنة	4.013	0.526	5.5	0.612
الطول	سم	119.072	5.251	126	0.630
الوزن	كغ	26.765	4.041	25	0.645

ومن جهة ثانية ومن أجل التأكد من التكافؤ بين أفراد العينتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على اختبار المهارات الحركية الأساسية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينتين التجريبية والضابطة. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار(مان ويتني) الذي يتناسب مع العينات صغيرة الحجم، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (2).

الجدول(2): يوضح تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الحركات الأساسية بالتطبيق القبلي

المحاور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة	القرار
التوازن والقوام	الضابطة	4	2.03	1.02	12	0.08	غير دالة
	التجريبية	4	2.11	1.12			
صورة الجسم وتمييزه	الضابطة	4	2.02	1.13	14	0.98	غير دالة
	التجريبية	4	2.03	1.18			
المزاوجة بين الجوانب الإدراكية– الحركية	الضابطة	4	2.00	0.99	12	0.08	غير دالة
	التجريبية	4	2.59	1.02			
التحكم البصري	الضابطة	4	2.01	1.00	16	1	غير دالة
	التجريبية	4	2.55	1.12			
إدراك الشكل	الضابطة	4	2.89	1.88	14	0.98	غير دالة
	التجريبية	4	2.99	1.90			

يتضح من الجدول (2) أن قيم (مان ويتني) المحسوبة لأبعاد اختبار المهارات الحركية الأساسية بالتطبيق القبلي كانت على التوالي: (14,16,12,14,12) وأن قيم دلالتها جاءت على التوالي (0.98,1,0.08,0.98,0.08) وهي جميعها أصغر من قيمة الدلالة الافتراضي(0.05) عند كل من العينتين الضابطة والتجريبية (ن=4) لكل منهما

وهذا يدل على عدم وجود فروق بين العينتين، ومن ثمَّ هما متكافئتان بالمتغيرات السابقة مما يسمح باستمرار الدراسة وتطبيق البرنامج التعليمي.

وللتحقق من تجانس المجموعتين من حيث متغير الذكاء قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي تبعاً لمتغير الذكاء، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول(3): يوضح قيم ستودينت (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي تبعاً لدرجة الذكاء

متغير الذكاء	متغير المجموعة	العدد(N)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T)	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	الضابطة	4	52.72	3.870	18	0.682	0.382	غير دالة
	التجريبية	4	53.66	3.791				

نلحظ من الجدول(3) أن قيم (T) بلغت (0.682) والقيمة الاحتمالية (0.382)، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) ودرجة الحرية(18)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة التجريبية وفق درجة الذكاء و من ثمَّ هناك تجانس بين المجموعتين في التطبيق القبلي من حيث متغير الذكاء.

– ومن ثم تم استبعاد /5/ أطفال لأنهم يمثلون العينة الاستطلاعية (كما ذكر سابقاً) وبذلك بلغ حجم العينة النهائي /8/ أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية وعلى نحوٍ مستوٍ كما موضح بالجدول (4).

الجدول (4): يوضح توزع حجم العينة النهائية للدراسة

حجم العينة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الذكور	2	2	4
الإناث	2	2	4
المجموع	4	4	8

3– **أدوات الدراسة:** لتحقيق أغراض الدراسة الحالية قام الباحث بالاعتماد على الأدوات الآتية:

3-1- اختبار (Cog-at) للقدرات المعرفية: وهذه البطارية متعددة المستويات، وقد تم تقنينه على البيئة السورية من قِبل د. يسرى عبود. ويعدّ هذا الرائز من الروائز التي تتصدى للقدرة المعرفية. ويشتمل هذا الرائز على بطاريتين: الأولى منهما تمهيدية

(Primary Battery) وتغطي مرحلتي رياض الأطفال والصفين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي /الحلقة الأولى/، أما البطارية الثانية فهي متعددة المستويات (Multlevel Battery) وهي تغطي من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثاني عشر. ومن الفوائد التي يقدمها هذا الرائز أنه يشير إلى الأطفال المتخلفين عقلياً من حيث درجة الذكاء كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): الدرجات العمرية المعيارية كما يصفها اختبار (Cog-at)

الوصف اللفظي للتوزيع	درجات SAS للفئات المتضمنة بالتوزيع	الرتب الميئنية المتضمنة بالتوزيع	التساعيات المتضمنة في التوزيع
مرتفع جداً	150-128	99-69	9
فوق المتوسط	127-112	95-77	8-7
متوسط	111-88	76-23	6-4
دون الوسط	78-72	22-4	3-2
منخفض جداً	71-50	3-1	1

(عبود،2007)

3-2- بطاقة الملاحظة من إعداد الباحث: اعتمد الباحث في بناء بطاقة الملاحظة على الملاحظات النظرية التي ذكرها الخطيب (2003) وأيضاً عبد الكريم (1994) وعلى ما جاء في مقياس بوردو للقدرات الإدراكية – الحركية المعرب على البيئة العربية (2001) وقد تكونت الصورة النهائية للمقياس من /5/ بطاقات ملاحظة لكل بُعد من الأبعاد الممثلة للمهارات الحركية الأساسية وهي على التوالي: التوازن والقوام، صورة الجسم وتمييزه، المزاوجة بين الجوانب الإدراكية– والحركية، التحكم البصري، وأخيراً إدراك الشكل، وقد انسجمت في شكلها العام واختلفت في مضمونها وفقاً للبعد الخاص بها. وتم الوصول إلى دلالة الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في التربية وعلم النفس وعلم النفس الحسي الحركي إذ تم الأخذ بكافة ملاحظاتهم. ولحساب الثبات اعتمد الباحث على ملاحظة شخص آخر وبعد التأكد من فهم ما جاء في بطاقة الملاحظة قام الباحث بملاحظة أداء/2/ طفلاً من عينة الثبات مع الاختصاصيين الذين يشرفان على الطفلين ولمدة أسبوعين، حيث كانت نسبة الاتفاق بين

تقديريهما وتقدير الباحث في تسجيل المهارات الحركية الأساسية لدى كل طفل خلال أسبوعين (86.74%) حسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{التكرار الأصغر}}{\text{التكرار الأكبر}} \times 100 \quad \text{(الخطيب،2003)}$$

وبذلك اعتُبِرتْ دلالات الصدق والثبات ملائمة لاعتماد بطاقة الملاحظة في هذه الدراسة.

3-3- مقياس المهارات الحركية الأساسية (من إعداد الباحث):

بهدف تصميم المقياس اطلع الباحث على الخلفيات النظرية التي تناولت المهارات الحركية الأساسية والمهارات الإدراكية وكذلك اطلع على مقياس /بوردو/ للمهارات الإدراكية– الحركية والمعير على البيئة العربية /2001/. وبعد ذلك قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات المقياس وفق الآتي:

3-3-1- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث الصدق الظاهري ولغرض التحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والنفسي حسي حركي، بهدف التحقق من صدقها الظاهري، وقد حازت جميع الفقرات على اتفاق نسبة (100%) بين الخبراء وبذلك تكون الأداة صالحة للقياس.

3-3-2- ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي على فقرات أداة الدراسة الـ/22/ في كل مجال من المجالات وللمقياس الكلي وكانت كما هي موضحة في الجدول (6).

الجدول (6): معاملات كرونباخ ألفا الاتساق الداخلي الثبات على استبيان المهارات الحركية الأساسية

م	البعد	عدد البنود لكل بُعد	معامل الثبات
1	التوازن والقوام	4	0.76
2	صورة الجسم وتمييزه	5	0.80
3	المزاوجة بين الجوانب الإدراكية–الحركية	7	0. 73
4	التحكم البصري	4	0. 77
5	إدراك الشكل	2	0. 82
–	الكلي	22	0.92

يشير الجدول (5) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا للمجالات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

4-3- البرنامج المقترح:

بهدف تعرف مدى فاعلية التعزيز الإيجابي في تحسين المهارات الحركية الأساسية، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات ذات الصلة بالإعاقة العقلية الضئيلة تم تصميم البرنامج ليتناسب مع خصائص هذه الفئة /الخصائص الجسمية/ ولاسيما أنها بمرحلة رياض الأطفال من ناحية العمر الزمني. وقد هدف البرنامج المصمم إلى تحسين المهارات الحركية الأساسية التي يفتقدها هؤلاء الأطفال اعتماداً على التعزيز الإيجابي. وقد تم تطبيق البرنامج وفق الجلسات الفردية الـ /30/ خلال مدة زمنية امتدت /6/ أسابيع وبواقع /5/ جلسات اسبوعية. وكانت مدة الجلسة الواحدة /20/ دقيقة.

4-3-1- بناء البرنامج المقترح: بهدف مساعدة عينة الدراسة على تحسين المهارات الحركية الأساسية لديهم قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي وفقا للإجراءات الآتية:

- ✓ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع.
- ✓ العمل على تطوير البرنامج التدريبي وذلك من خلال التركيز على مجموعة من الإجراءات، والتمارين والتي تساعد على استخدام استراتيجيات فاعلة في الحد من الضغوط النفسية، وتعزيز استراتيجيات كانت مستخدمة لدى العينة سابقاً.

4-3-2- أهداف البرنامج المقترح:

الهدف الأساسي من البرنامج هو أن يصل إلى الطفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى مستوى جيد في المهارات الحركية الأساسية.... وذلك بعد فترة من التدريب، وكذلك يسعى البرنامج من تحقيق بعض الأهداف الفرعية المساعدة لتحقيق الهدف الأساسي وهي:

- أن ينمي الطفل المتخلف عقلياً بدرجة بسيطة مهاراته الحركية في /التوازن والقوام/.
- أن ينمي الطفل المتخلف عقلياً بدرجة بسيطة مهاراته الحركية في /صورة الجسم وتمييزه/.

- أن ينمي الطفل المتخلف عقلياً بدرجة بسيطة مهاراته الحركية في /المزاوجة بين الجوانب الإدراكية – الحركية/.
- أن ينمي الطفل المتخلف عقلياً بدرجة بسيطة مهاراته الحركية في /التحكم البصري/.
- أن ينمي الطفل المتخلف عقلياً بدرجة بسيطة مهاراته الحركية في /إدراك الشكل/.

4-3-3- أهمية البرنامج المقترح:

تنبع أهمية البرنامج كونه يركز على تحسين أداء الطفل المتخلف عقلياً بدرجة ضئيلة من حيث المهارات الحركية الأساسية ومن ثم فإن البرنامج بحيثياته ومحتواه يسهم في تنمية مهارات عدة لدى المتدرب مما يجعل منه أنموذجاً عملياً يمكن الاعتماد عليه في حالات شبيهة بخصائص عينة الدراسة. وتنبع أهمية البرنامج من نتائج بحوث ودراسات سابقة أكدت فعالية هذه البرامج في التعامل مع الطفل المتخلف عقلياً بدرجة ضئيلة وقد أوصت على ضرورة بناء برامج تتناول متغيرات أخرى تهم هذه الشريحة.

4-3-4 - الجدول الزمني للبرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج مدة /3/ أشهر خلال الفترة الممتدة بين (2017/4/2-2017/1/2). وبلغ عدد الجلسات النهائية للبرنامج/ 30/ .

4-3-5- العرض على المحكمين:

تم تحكيم البرنامج وذلك بهدف التأكد من ملاءمة وحداته وجلساته لتحقيق أهداف البرنامج وأهداف الوحدات والجلسات في ضوء الهدف العام للبرنامج لتقديم مقترحاتهم لتحسين وحداته و فنياته، حيث تم خلال عرضه على/7/ محكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وفي علم النفس الحسي الحركي في كلية التربية بجامعة دمشق حيث اتفقت آراؤهم على/80%/ مما ورد بمضمون الجلسات وإجراءاتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم حول البنود المطلوب تعديلها وتم الطلب منهم بخفض عدد الجلسات إلى أن بلغت / 30 جلسة/.

4-3-6- الدراسة الاستطلاعية للبرنامج المقترح :

بهدف التأكد من فاعلية البرنامج قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على أطفال الدراسة الاستطلاعية نفسهم وعددهم/5/ حيث تم تعرف ما يأتي:

- وجد الباحث ضرورة استخدام الأسلوب البسيط في الشرح وتقديم المعلومات.
- المدة الزمنية للجلسة /45/ دقيقة بحيث يستمر المتدرب متابعاً لإجراءات الجلسة وتدريباتها دون أن يشعر بالملل.
- وجد الباحث أن الفنية التي اعتمدها بتصميم البرنامج ملائمة.

4-3-7- تقييم البرنامج:

- **التقييم البعدي:** تم تقييم البرنامج التدريبي بعد تطبيقه الذي استمر/3/ أشهر وذلك باستخدام استبيان المهارات الحركية الأساسية ومعرفة مدى تأثيره في أفراد العينة التجريبية.
- **التقييم المؤجل:** حيث تم تقييم مدى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي، وذلك بعد مرور شهر ونصف على انتهاء البرنامج ومن خلال استبيان المهارات الحركية الأساسية.

تاسعاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على استبيان المهارات الحركية الأساسية بعد تطبيق البرنامج /البعدي/.

لاختبار صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية إذ تم التوصل إلى النتائج الآتية الموضحة في الجدول (7).

الجدول(7): يوضح متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية

المقياس	نوع القياس	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
مهارات الحركات الأساسية		متوسط حسابي	انحراف معياري	أدنى درجة	أعلى درجة	متوسط حسابي	انحراف معياري	أدنى درجة	أعلى درجة
	بعدي	55.4	3.03	24	39	33.88	1.24	42	55

يتضح من الجدول(7) أن هناك فروقاً واضحة بين متوسطي درجات أطفال العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية. ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قام الباحث باستخدام اختبار(مان وتني،Man-whitney Test) لدراسة العينات المستقلة صغيرة الحجم كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول(8): نتائج اختبار مان وتني لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية

المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		U	Z	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
المهارات الحركية الأساسية	6.25	50.00	2.25	18.00	0.000	2.03	0.001	دالة

يتضح من الجدول(8) أن القيمة الاحتمالية لمقياس المهارات الحركية الأساسية هي(0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية الأساسية بعد تطبيق البرنامج لمصلحة المجموعة التجريبية.

الجدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الحركية الأساسية للعينة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي

العينة	عناصر المقياس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العينة الكلية	التوازن والقوام	8.54	2.28	6.96	2.15
	صورة الجسم وتميزه	9.14	3.14	5.55	2.14
	المزاوجة بين الجوانب الإدراكية الحركية	8.46	2.55	4.54	1.45
	التحكم البصري	9.48	3.99	5.14	3.25
	إدراك الشكل	8.65	3.24	4.22	2.99
	الكلية	44.57	15.20	26.31	11.98

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس فاعلية البرنامج في إكساب أطفال المجموعة التجريبية المهارات الحركية الأساسية كونه اعتمد على التعزيز الاجتماعي بشكليه اللفظي وغير اللفظي، وقد بين (kazdin,2001) أن التعزيز الاجتماعي يساعد في علاج العديد من الأنماط السلوكية للطفل المتخلف عقلياً، وتزداد فعالية هذا التعزيز عند التركيز على المهارة المطلوب تنميتها لدى الطفل بعد قيامه بها مباشرة. وهذا ما اعتمده الباحث حيث لجأ إلى التعزيز المباشر بعد قيام الطفل بالحركة الأساسية المطلوبة ولاسيما تلك التي تعتمد على التآزر بين العين واليد أو بين العين والرجل... . إضافة لذلك اعتمد الباحث أثناء تطبيق البرنامج على بعض الأنشطة الرياضية وحركات الترفيه التي تتضمن بشكل أو بآخر المهارات التي سيُدرّب الطفل على امتلاكها وإتقانها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عبد القادر،1998) ودراسة(عيسوي،1992) ودراسة (ليومان وآخرون،2006) ودراسة(فاتين،2014) والتي أكدت أهمية البرامج التدريبية القائمة على التكامل الحسي والحركي والتدريبات الرياضية لتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الطفال المعوقين عقلياً. وقد أكد (والمان،Walman,,2008) أن هذه البرامج تعمل على تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الطفل المتخلف عقلياً كما أنها تنمي لديه فيما بعد المهارات الاجتماعية لتغدو مهاراتهم الاجتماعية أكثر انسجاماً مع المجتمع وتطلعاته. ويرى

الباحث من خلال تعامله مع شريحة الأطفال المعوقين عقلياً أنهم قادرون على تحقيق الانسجام والتآزر الحركي شريطة تكرار التدريب وأنهم قادرون على التعميم من جهة والبدء بذلك التدريب في عمر مبكر يساعدهم على الإتقان من جهة ثانية.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين القبلي والبعدي. للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأطفال العينة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهرات الحركية الأساسية كما موضح في الجدول (10).

الجدول(10): يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية قبل تطبيق البرنامج وبعدّه

مقياس المهارات الحركية الأساسية	نوع القياس	المجموعة التجريبية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الدرجة الكلية	قبلي	54.42	4.12	34	38
	بعدي	32.12	2.25	23	45

يتضح من الجدول (10) أن هناك فرقاً واضحاً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية. وللتأكد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحث اختبار(ويلكوكسون، Wilcoxon Test) بهدف تعرّف دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية كما موضح في الجدول (11).

الجدول(11): يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لتعرّف دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية

مقياس المهارات الحركية الأساسية	القياس القبلي والبعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار	حجم الأثر	دلالة حجم الأثر*
	الرتبة السالبة	8	3.25	36.00	2.213	0.012	دال لمصلحة البعدي	0.46	مرتفع
	الرتبة الموجبة		0.00	0.00					

*مستويات كوهين لحجم الأثر=/0.01 ضعيف،0.06 متوسط،0.14 مرتفع/

يتضح من الجدول(11) وجود فرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحركية الأساسية إذ بلغت القيم الاحتمالية الكلية للمقياس(0.012) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(0.05). وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي. وللتأكد من الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي في إتقان الطفل المهارات الحركية الأساسية التي لم يكن لديهم أية فكرة عنها قام الباحث بحساب (مربع إيتا1) للمقياس إذ كانت قيمة حجم الأثر على المقياس(0.48) وهي تشير إلى أثر مرتفع للبرنامج لدى أطفال العينة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك التحسن لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للطريقة العلمية المبسطة التي بنيّ عليها المقياس وإلى الطريقة المبسطة في تطبيقه وإلى فاعلية التعزيز الاجتماعي الذي لجأ إليه الباحث خلال الجلسات. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Kord,2012) ودراسة (Rickman,2014) ودراسة (Crayn *et al*.2015) والتي بينت أثر البرامج التدريبية في تحسين قدرات الأطفال المعوقين عقلياً.

كما تتفق مع دراسة (ساغفولدين،Sagvolden,2016) التي بينت أهمية النشاط الفيزيائي برفع سوية التآزر بين العين والأعضاء الأخرى من الجسم ويتفق الباحث مع هذه النتيجة لأن المجموعة التجريبية وبعد خضوعها للبرنامج تحسنت في مهاراتها الحركية الأساسية.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على استبيان المهارات الحركية الأساسية في القياسين البعدي والمؤجل. للتأكد من صحة الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم الاحتمالية لأطفال العينة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل على مقياس المهارات الحركية الأساسية كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول(12): يوضح متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الأساسية في القياسين البعدي والمؤجل

مقياس المهارات الحركية الأساسية	نوع القياس	المجموعة التجريبية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الدرجة الكلية	بعدي	60.25	2.20	23	45
	مؤجل	60.24	2.12	25	46

يتضح من الجدول (12) أن هناك فرقاً طفيفاً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل على مقياس المهارات الحركية الأساسية. وللتأكد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحث اختبار (ويلكوكسون، Wilcoxon Test) بهدف تعرّف دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي على مقياس المهارات الحركية الأساسية كما موضح في الجدول (13).

الجدول(13): يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لتعرّف دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل على مقياس المهارات الحركية الأساسية

مقياس المهارات	القياس البعدي والمؤجل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
الحركية الأساسية	الرتبة السالبة	8	1.25	3.00	1.201	0.121	غير دالة إحصائياً
	الرتبة الموجبة		0.00	0.00			

يتضح من الجدول(13) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياسين البعدي والمؤجل، ومن ثمَّ نقبل الفرضية الصفرية. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي والفعال للبرنامج لدى أطفال العينة التجريبية من حيث قدرتهم على ممارسة المهارات الحركية الأساسية والتي تساعدهم في ممارسة العديد من الأنشطة التي يفتقدونها على الصعيد التعليمي والمهاراتي والحركي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كورد،2012) ودراسة (ريك مان،2014) ودراسة (كارين وآخرون،2015) من حيث فاعلية التعزيز في تحسين الأنماط الحركية والحفاظ على اللياقة البدنية وتحسن المهارات الحركية لدى الأطفال المعوقين عقلياً. وأيضاً مع دراسة(ساغفولدين،2016) من حيث تحسن قدرات الطفل بالاعتماد على اليد والعين عند مسك القلم وتحسن التناسق بين قدمه وعينه عند ضرب الكرة بالقدم. ومن ذلك يتضح الأثر الإيجابي للتعزيز الذي اعتمده الباحث بالدراسة حيث تحسن أداء الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة وفقه علماً أن هذه الشريحة تميل للتعزيز المادي.

وهذا يتفق مع ما ذكره (سارافنو Sarsfino,2004) أن استخدام التعزيز الملائم مع الأطفال وبطريقة ملائمة يساعدهم في اكتساب السلوكيات البديلة بطريقة تتسم بالديمومة.

عاشراً: المقترحات:

- إجراء دراسات حول فاعلية استراتيجيات أخرى من التعزيز في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الضئيلة القابلين للتعلم مهارات أخرى تفيدهم في حياتهم اليومية.
- إجراء دراسات حول أهمية إكساب أولياء الأمور والمعلمين مهارات إكساب الطفل المتخلف عقليا المهارات الحركية الأساسية في مرحلة متقدمة من العمر.
- استخدام البرامج الحسية الحركية مع ذي الإعاقة العقلية.
- أهمية وضرورة تنمية القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الأساسية والتوافق العضلي العصب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الرياض.
- إجراء بحوث ودراسات باستخدام برامج حركية مع فئات عمرية وإعاقات أخرى.

المراجع References:

المراجع العربية:

1. إبراهيم، علا عبد الباقي (2000): الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برنامج تدريبي للأطفال المعاقين عقلياً، عالم الكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. الخولي، أمين أنور– راتب، أسامة كامل (2007): نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
3. الخطيب، جمال (2001): تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين، ط2، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
4. الخطيب، جمال (2003): تعديل السلوك الإنساني، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
5. الدليمي، ناهدة عبد زيد (2016): أساسيات في التعلم الحركي، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
6. راتب، أسامة كامل (1990): النمو الحركي، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
7. الزراع، نايف بن عابد (2007): اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد دليل عملي للآباء والمختصين، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
8. السيد، عبد النبي– محمد بدر، فائقة (2001): الإدراك الحسي البصري والسمعي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
9. الصافي، عبد الحكيم – دبور، عبد اللطيف (2007): الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان.

10. عبد القادر، فادية (1988): تأثير برنامج جمباز موانع خاص على تنمية الذكاء وبعض القدرات الحركة لدى المتخلفين عقلياً، نظريات وتطبيقات كلية التربية الرياضية للبنين، العدد 4، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
11. عيسوي، صلاح محسن (1992): أثر برنامج مقترح للحركات الأساسية لألعاب القوى للأطفال المتخلفين عقلياً على بعض القدرات الإدراكية الحركية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين)، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
12. عبود، يسرى (2006): رائز القدرات المعرفية Cogat البطارية المتعددة المستويات، (رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية)، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
13. القريطي، عبد المطلب (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. معارك أحمد، وآخرون (2003): تأثير برنامج تربية حركية على بعض عناصر الإدراك الحركي لتلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي، مجلة علوم وفنون الرياضة مجلد(20)، العدد (30)، غزة، فلسطين.
15. الهواري، عزت أحمد فيصل (1993): أثر استخدام التربية الحركية في التدريس على الابتكار الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية للتربية والرياضة، المجلد (1)، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

1. Brbra. N:(2000). The Special child. L.D.A.VOL(104).
2. Cralty,j.B(1999). Motor control and learning. Human Kinetics.
3. Cralty.B(1988). Perceptual Motor Development in Infant& children. Cliffs. Newjersy
4. Corder,L (2013): Effects of Supplementary perpetual motor program on trainable mentally Retarded children – Poston- USA.
5. Johan.p (2010). Psychology in contemporary sport, 2nd ed. Englewood cliffs.n.s.
6. Kazdin.A (2001). Behavior modification in applied setting, Toronto: was worth Thornas Learning.
7. Miyahara,M (2006). Self-Esteem of children and Adolescents with Physical Disabilities quantitative Evidence from Meta-Analysis.
8. Nourkhsh.A(2006): Perceptual-motor Abilities and Their Relationships with Academic performance of with grade pupils in comparison with Oseretsky scale
9. Newberger Davids,(2002): Down syndrome: Prental risk Assessm.